كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨

بعثة الناتو في العراق (NMI)

قررت قيادات دول التحالف تدشين بعثة تدريب جديدة في العراق باسم بعثة الناتو في العراق (NMI) في قمة الناتو المنعقدة في بروكسل خلال شهر تموز/يوليو من العام الجاري، وذلك بناءً على طلب من حكومة العراق، حيث ستبني هذه البعثة الجديدة على العمل الذي تم إنجازه في العراق من خلال بعثة الناتو للتدريب وبناء القدرات في العراق، والتي أتمت مهمتها في نهاية تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨.

وبعثة الناتو في العراق هي بعثة غير قتالية للتدريب وبناء القدرات تهدف إلى مساعدة القوات العراقية على منع عودة داعش، ويقودها اللواء داني فورتين من كندا. وستجري البعثة أعمالها بالمراعاة الكاملة لسيادة العراق وسلامة أراضيه.

الأمين العام لمنظمة الناتو، السيد/ ينس ستولتنبرغ، يتفقد أنشطة قاعدة معسكر تدريب الناتو بالعراق في معسكر بسماية، بتاريخ ٥ آذار/مارس ٢٠١٨. وقد حيا السيد/ ستولتنبرغ مدربي الناتو والقوات العراقية خلال جولته في القاعدة.

سوف تقوم البعثة بتعزيز قوات الأمن العراقية عن طريق تقديم المشورة الفنية إلى المسؤولين العراقيين المعنيين في قطاعي الدفاع والأمن، العاملين في وزارة الدفاع ومكتب مستشار الأمن الوطني، وكذلك من خلال تقديم التدريب والمشورة للمدربين في الكليات والمعاهد العسكرية المهنية من أجل مساعدة العراق على تطوير قدراته على بناء هياكل الأمن الوطني ومؤسسات التعليم والتدريب المهني العسكري المتميزة بأنها أكثر استدامة وشفافية واشتمالية وفعالية، من خلال تشكيل كادر من المدربين في العراق. وسوف يقتصر التدريب الذي تقدمه الناتو على أفراد قوات الأمن العراقية الخاضعة لسيطرة حكومة العراق المباشرة، ولن ينشر أفراد الناتو إلى جانب القوات العراقية أثناء العمليات القتالية.

اللواء داني فورتين

بدأت بعثة الناتو في العراق تنفيذ أنشطتها في خريف العام الجاري، وسوف تضم البعثة عدة مئات من المدربين والمستشارين من دول الحلف والشركاء غير الأعضاء في الناتو. وقد وافقت حكومة العراق بالفعل على مشاركة أستراليا والسويد وفنلندا كأول شركاء تنفيذيين في بعثة الناتو في العراق.

سيكون مقر أنشطة الناتو الاستشارية في بغداد، في وزارة الدفاع العراقية ومكتب مستشار الأمن الوطني ومؤسسات الأمن الوطني ذات الصلة.

يعكف المسؤولون في بعثة الناتو في العراق حالياً على وضع اللمسات الأخيرة على مواقع محددة لتنفيذ أنشطة الناتو التدريبية، وذلك بالتنسيق مع حكومة العراق. ويجري حالياً دراسة استخدام المدارس التالية كمواقع تدريب أولية:

بغداد:
- جامعة الدفاع، كلية علوم الحاسوب

بسماية:
- مدرسة التخلص من الذخائر المتفجرة ومكافحة الأجهزة المتفجرة المرتجلة (EOD / C-IED)، مدرسة المدرعات

التاجي:
- مدرسة المخابرات العسكرية والأمن العسكري

- أكاديمية ضباط الصف
- مدرسة الهندسة الكهربائية والميكانيكية العسكرية
- مدرسة الهندسة العسكرية
- مدرسة النقل
- مدرسة الإدارة واللوجستيات
- مدرسة الإشارة العسكرية
- مدرسة الطب العسكري

الناتو أيضاً عضو في التحالف الدولي لهزيمة داعش وينسق عن كثب مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والدول الفردية في جهودها لدعم العراق. ومن هذا المنطلق، فإن بعثة الناتو في العراق تكمل الجهود الدولية الأوسع الرامية إلى مساعدة العراق في القضاء على الإرهاب وزيادة استقرار العراق والمنطقة في الأجل الطويل.

جهود التدريب وبناء القدرات المنجزة حتى الآن

في تموز/يوليو ٢٠١٥، وافق الحلفاء على حزمة لبناء القدرات الدفاعية للعراق بهدف تقديم المساعدة العملية في مختلف المجالات. وفي حين تم تقديم بعض الدعم الاستشاري في العراق، وخاصة في مجال تعزيز هياكل الأمن الوطني، فإن أغلبية أنشطة تدريب قوات الأمن العراقية قد تمت خارج البلاد، وفي الأردن (في مجالات مكافحة المتفجرات المرتجلة، والطب العسكري والتخطيط المدني-العسكري، والتدريب العسكري) وفي تركيا (في مجال الدفاع السيبراني).

فريق التدريب على مكافحة خطر المتفجرات التابع للقوات المسلحة الكندية يقدم دورة تدريبية على البحث عن خطر المتفجرات للمدربين العراقيين في شباط-آذار/فبراير-مارس ٢٠١٨، بمعسكر بسماية.

استجاب قادة الناتو في قمتهم المنعقدة في وارسو في تموز/يوليو ٢٠١٦ إيجابياً لطلب الدعم المقدم من رئيس وزراء العراق، واتفقوا على بدء تقديم التدريب والمشورة للقوات والمؤسسات الأمنية العراقية داخل العراق، إلى جانب تدريب الضباط وضباط الصف العراقيين خارج البلاد.

وقد أسست منظمة الناتو فريقاً أساسياً صغيراً من الموظفين المدنيين والعسكريين في بغداد في كانون الأول/يناير ٢٠١٧، بقيادة السيد/ بول سميث، كبير مسؤولي الناتو المدنيين في العراق، حيث قام الفريق بتنسيق أنشطة التدريب وبناء القدرات المنفذة داخل العراق دعماً للقوات والمؤسسات الأمنية العراقية. وكانت الجهات النظيرة الرئيسية للناتو هي وزارة الدفاع، ووزارة الداخلية، وجهاز مكافحة الإرهاب، ومكتب مستشار الأمن الوطني. وقد تركزت جهود الناتو في العراق على المجالات المتفق عليها مع السلطات العراقية، بما يتماشى تحديداً مع احتياجات القوات والمؤسسات الأمنية العراقية، وفي المجالات التي يمكن فيها للناتو تقديم قيمة مضافة. وتشتمل مجالات التدريب الأولية التي حددتها السلطات العراقية ووافقت عليها منظمة الناتو، على مكافحة الأجهزة المتفجرة المرتجلة، والتخلص من الذخائر المتفجرة، وإزالة الألغام، والتخطيط المدني-العسكري، وإصلاح المؤسسات الأمنية في العراق.

وافق الحلفاء، في ضوء مراجعة جهودنا، على تضمين التدريب في مجالين إضافيين، وهما صيانة معدات الحقبة السوفيتية والطب العسكري. وقامت الناتو بتقديم التدريب من خلال عمليات النشر الدورية لفرق التدريب المتنقلة، ومن خلال عقد الحلقات الدراسية وورش العمل التي أجراها أعضاء الفريق الأساسي في بغداد والخبراء والمدربون المتخصصون في الموضوعات ذات الصلة.

وبفضل بعثة الناتو في العراق، سوف نتحول من تقديم التدريب وبناء القدرات من خلال فرق التدريب المتنقلة التي تزور العراق ثم تغادرها، إلى تقديمهما عبر بعثة تدريب مقيمة في العراق، مما سيسهم في الارتقاء بمستوى فعالية واستدامة جهودنا على أرض الواقع.

دورة تدريبية حول إزالة الألغام، حزيران-تموز/يونيو-يوليو ٢٠١٨ ، معسكر بسماية

في مجال **مكافحة الأجهزة المتفجرة المرتجلة، والتخلص من الذخائر المتفجرة، وإزالة الألغام**، تم إجراء أربعة عشر دورة تدريب وست حلقات دراسية وورش عمل لكبار القادة. وقد تم تنفيذ جميع هذه الأنشطة على أساس مفهوم «تدريب المدربين»، بحيث يتمكن الأفراد العراقيون الحاصلون على التدريب أن يقدموا التدريب في المستقبل للمتدربين العراقيين الجدد. وقد تم تقديم دورات تدريب المدربين بواسطة مدربين من مختلف دول الحلفاء في مدرسة التخلص من المتفجرات في بسمايا، حيث نفذت هذه الدورات عبر برنامج الناتو للعلوم من أجل السلام والأمن، والذي يعدّ استمراراً للدورات التي كانت أجريت بالفعل في الأردن. وقد ركزت هذه الأنشطة على تعزيز القدرات على إزالة الأجهزة المتفجرة المرتجلة في مرحلة ما بعد النزاع في المناطق الحضرية، والتدريب على إبطال مفعول الذخائر المتفجرة المدفوعة على أعماق كبيرة، وإزالة الألغام للأغراض الإنسانية. وبالإضافة إلى تدريب الأفراد، تم توفير ٩٠ مجموعة معدات خفيفة لإزالة الذخائر المتفجرة، بتمويل من برنامج العلوم من أجل السلام والأمن، كما تم تسليم ١٦٠ مجموعة معدات فردية إضافية لمكافحة الأجهزة المتفجرة الارتجالية من خلال الصندوق الاستئماني لبناء القدرات الدفاعية، إلى القوات والمؤسسات الأمنية العراقية دعماً للتدريب المستمر والمستقبلي. وقد استكملت الناتو هذا التدريب من خلال عقد الندوات وورش العمل للقيادات رفيعة المستوى في بغداد على المستوى الوزاري من أجل دعم التدريب المؤسسي وتعزيز مجموعة مهارات كبار القيادات العراقية المختصة بمكافحة الأجهزة المتفجرة المرتجلة.

ورشة عمل حول التعاون المدني-العسكري، ٣١ تموز/يوليو-٣ آب/أغسطس ٢٠١٧، مركز النهرين، بغداد

عُقدت ثماني ورش عمل في **مجال التعاون المدني-العسكري**، حيث جمع الضباط والمدراء العامون العراقيون من اثني عشر وزارة ووكالة مختلفة، بما فيها:
وزارات الدفاع، والداخلية، والموارد المائية، والكهرباء، والنفط، والهجرة والمهجرين، والصحة العامة، والزراعة، والاتصالات، والنقل، والتربية، فضلاً عن مركز العمليات الوطنية وجهاز مكافحة الإرهاب التابعين لرئيس الوزراء.

وقد كانت هذه التدريبات، التي ركزت على أرفع المستويات وتم تقديمها في بغداد بواسطة الضباط العسكريين والموظفين المدنيين في بغداد، قد اختصت بتعزيز التنسيق بين الوزارات العسكرية والمدنية العراقية في مختلف مراحل العمليات الأمنية وجهود إعادة الإعمار. وعلاوة على ذلك، شارك مسؤولون من وزارة الداخلية العراقية في حلقة دراسية انعقدت في بغداد بقيادة هيئة الموظفين الدوليين بالناتو، حيث ركزت على التخطيط لحالات الطوارئ المدنية، بما في ذلك حماية البنية الأساسية الحيوية وتنفيذ الاستراتيجية الوطنية العراقية لإدارة الكوارث.

أما في مجال **إصلاح المؤسسات الأمنية العراقية**، فإن الناتو يقدم الدعم للوزارات الأمنية العراقية في تطوير هيكل للقوى العسكرية يتميز بإمكانية التنفيذ والاستدامة. وتحقيقاً لهذه الغاية، شارك خبراء الناتو المدنيون المختصون في مجالي إصلاحات القطاع الأمني وتعزيز الإدارة الرشيدة لمؤسسات الأمن الوطني، في مبادرات مشتركة مع خبراء مختصين آخرين من المجتمع الدولي وضباط وزارة الدفاع العراقية ومكتب مستشار الأمن الوطني. وكذلك، تم في إطار مبادرة التدريب وبناء القدرات السابقة، قدم خبراء مختصون من دول الناتو المشورة إلى وزارة الدفاع في مجال إدارة الموارد البشرية وإدارة اللوجستيات. ومن شأنه هذه الجهود التكميلية أن تسهم في ضمان الاستمرار الفعال لأنشطة التدريب اللاحقة على أيدي مدربين عراقيين مدربين تدريباً سليماً وفي مرافق تدريب عراقية جيدة التجهيز.

دورة تدريب المدربين في مجال الطب العسكري، ٢-١٨ تموز/يوليو ٢٠١٨، معسكر التاجي

في مجال صيانة **المعدات التي تعود إلى الحقبة السوفيتية**، قدمت فرق التدريب المتنقلة التابعة للتحالف التدريب للمدربين والمعلمين في المدرسة الهندسية العراقية ومديرية الصيانة والهندسة في مجال إصلاح المعدات المدرعة العائدة إلى الحقبة السوفيتية في التاجي بالعراق، وذلك من خلال ثلاث ورش عمل. وبالتوازي مع الأنشطة التي نفذت داخل العراق، قدّم الناتو التدريب على الطب العسكري للمتدربين العراقيين في ألمانيا وصربيا تحت مظلة حزمة الناتو لبناء القدرات الدفاعية في العراق. وقد أعقب هذه التدريبات عقد دورة لتدريب المدربين داخل العراق، وذلك في معسكر التاجي الواقع في محيط مدينة بغداد، على تطوير المهارات الأساسية في حالات القتال لإنقاذ الأرواح وإجراءات التقييم الطبي للمصابين.

إن أنشطة حلف الناتو الداعمة لاستدامة القوات والمؤسسات الأمنية العراقية كانت وما تزال تستفيد من الدعم المالي المقدم من خلال الصندوق الائتماني للدفاع، الذي تديره الناتو، وما يتصل به من جهود بناء القدرات الأمنية. وقد تم تأسيس الصندوق الائتماني لبناء القدرات الدفاعية في آذار/مارس ٢٠١٥ دعماً لجهود بناء القدرات التي نفذتها الناتو في مختلف الدول الشريكة. وفي العراق، تم حتى الآن صرف ما يفوق ٦٦١,٠٠٠ يورو دعماً لجهود التدريب وبناء القدرات في مجالات الطب العسكري، ومكافحة الأجهزة المتفجرة، والتخلص الآمن من الذخائر المتفجرة، بالإضافة إلى تعزيز العلاقات المدنية-العسكرية، كما تم تخصيص أكثر من ١,١٣ مليون يورو للإنفاق عام ٢٠١٨ دعماً لجهود التدريب وبناء القدرات في مجال إزالة الألغام والتعاون المدني-العسكري وصيانة المركبات المدرعة التي تعود إلى الحقبة السوفيتية.

Public Diplomacy Division (PDD) – Press & Media Section
Tel.: +32(0)2 707 5041
E-mail: moc@hq.nato.int
Follow us @NATOpress
www.nato.int

1943-18 NATO Graphics & Printing

Printed on 100% recycled paper